

Distr.: General
9 December 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثالثة والخمسون

٢-١٣ آذار/مارس ٢٠٠٩

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

بيان مقدم من الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2009/1



بيان*

إن موضوع الدورة الثالثة والخمسين، وهو تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، له صلة وثيقة للغاية بالأخصائيين الاجتماعيين البالغ عددهم ٧٤٥ ٠٠٠ شخص، الذين يعملون باستمرار، في مختلف أنحاء العالم، من أجل تعزيز حقوق وحريات النساء والفتيات اللاتي يعانين من صعوبات اقتصادية واجتماعية ونفسية جراء وضعهن المنقوص. ويسعى الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، الذي يمثل رابطات العمل الاجتماعي المهني من ٩٠ بلدا في مختلف أنحاء العالم، إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان لصالح الجميع، ولا سيما أولئك الأكثر تضررا من البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحالية. ونحن مهتمون على وجه الخصوص بوضع المرأة ورفاهها في جميع المجتمعات، ولا سيما في هذه الآونة التي تشهد تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية شديدة.

ففي عام ١٩٩٩، وضع الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين سياسة بشأن قضايا المرأة، وهي سياسة تسترشد بها المنظمات غير الحكومية التابعة للاتحاد في تحديد مواقفها، ونستشير بها نحن في أنشطتنا الدعوية لصالح المرأة. ونحن ننظر إلى حقوق المرأة باعتبارها حقوقا من حقوق الإنسان، وندعم على نحو خاص موضوع هذه السنة، وهو تقاسم الرجل والمرأة للمسؤوليات بالتساوي، بما في ذلك تقديم الرعاية في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز). وهذا الموضوع متصل بالهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية، الذي يعزز تمكين المرأة ويقر المساواة بين الجنسين. وفي هذه الآونة التي تشهد تقلبات سياسية واجتماعية واقتصادية، زادت من حدتها الكوارث الطبيعية وتغير المناخ، فإننا نحث الحكومات بقوة على النظر في العوامل الخمسة التالية البالغة الأهمية التي تؤثر على النساء في مختلف أنحاء العالم:

١ - الفقر

يعيش أكثر من ١,٢ بليون شخص اليوم على أقل من دولار واحد في اليوم، وأغلب فقراء العالم المعدمين هم من الإناث. وعلى نطاق العالم ككل، فإن المرأة تكسب في المتوسط نصف ما يكسبه الرجل كل عام. والفقر هو أكثر العوامل تأثيرا سلبيا على صحة المرأة، ولا سيما صحتها الإنجابية والجنسية: فالنساء والفتيات لا يأكلن في الغالب إلا بعد أن ينتهي الآخرون من الأكل، كما أن المشاكل الصحية للإناث لا تُعطى نفس القدر من الأهمية مقارنة بباقي القضايا الأسرية. ولتفادي المجاعة، قد يضطر الأبوان إلى الإلقاء ببناهم في سوق الدعارة، كما تضطر الأمهات أحيانا إلى بيع أجسادهن لإطعام أطفالهن (<http://www.unfpa.org/intercenter/beijing/poverty.htm>).

* صدر هذا البيان دون تحرير رسمي.

وفي البلدان الفقيرة، فإن الفتيات يعانين أكثر من الفتيان من حالات سوء التغذية، في حين أنه في البلدان الأكثر تقدماً، تكون النساء اللاتي يعشن من دون شريك ذكر معرضات للفقر أكثر من غيرهن (مؤتمر بيجين، ١٩٩٥؛ تعداد الولايات المتحدة، ٢٠٠٠). ونساء الشعوب الأصلية، شأنهن في ذلك شأن النساء اللاتي يعانين من شتى أنواع الإعاقات الجسدية أو النمائية أو النفسية، محرومات أكثر من غيرهن، وقد يعانين أسوأ أنواع المعاناة من الفقر (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ٢٠٠٥).

وفي العقد الماضي، ارتفع عدد النساء الفقيرات على نحو غير متناسب مع عدد الرجال، وخصوصاً في البلدان النامية. وبالإضافة إلى العوامل الاقتصادية، فإن السبب في ذلك يعزى إلى جمود الأدوار الاجتماعية المحددة للجنسين، وضعف فرص وصول المرأة إلى السلطة وحصولها على التعليم والتدريب والموارد الإنتاجية. وفي حين أن الفقر يؤثر على الأسر المعيشية ككل، نظراً إلى توزيع العمل والمسؤوليات عن رفاه الأسرة المعيشية بين الجنسين، فإن المرأة تتحمل قسماً غير متكافئ من العبء، حيث أنها تحاول إدارة شؤون الأسرة المعيشية من حيث الاستهلاك والإنتاج في ظل ظروف تزداد فيها الموارد شحاً (منهاج عمل بيجين، الفقرتان ٤٨ و ٥٠). وتحتاج النساء بصفة عاجلة إلى فرص اقتصادية أكبر وآليات لدعم الاقتصادي والاجتماعي من أجل تفادي الفقر.

٢ - الاقتصاد

على الرغم من أن النساء يقمن بمعظم العمل في العالم، فإن نصيبهن من الدخل والمدخرات والثروة لا يساوي نصيب الرجل. فالنساء يواجهن في كثير من الأحيان تمييزاً يتمثل في غياب فرص العمل والحرمان من التعليم، إلى جانب الاضطرار بمسؤوليات اجتماعية حسيمة. ولأن النساء هن المعيلات الرئيسيات للعديد من الأسر، فإن التمييز الاقتصادي غالباً ما تكون له آثار ضارة على أطفالهن وعلى باقي أفراد الأسرة المعيشية. فالقضاء على التمييز في التوظيف، وإيجاد فرص اقتصادية جديدة في مؤسسات القطاع الخاص وفي المجال الزراعي وفي مجالات التوظيف الرسمية، يعتبران وسيلتين لتمكين المرأة من التغلب على الفقر (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ١٩٩٩). ويشكل تقديم الرعاية للطفل في كثير من الأحيان مسؤولية رئيسية للمرأة، ومن ثم فإن توفير خدمات الرعاية للطفل بتكلفة معقولة شرط أساسي لزيادة فرص العمل والحد من الفقر. ونحن ندعم بقوة مجموعة متنوعة من البرامج الاقتصادية الرئيسية المبتكرة التي تعزز الاكتفاء الذاتي للمرأة من الناحية الاقتصادية، بما في ذلك البرامج التي تدعم امتلاك وتسجيل الأراضي وغيرها من

الممتلكات، وتوفر قروضا بالغة الصغر للمشاريع التي تديرها الأسر، وتتيح فرص تعليم تهدف إلى تحسين الوضع الاقتصادي للمرأة.

ويمكن للنساء المصابات بعدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أن يستفدن، رغم تدهور صحتهم، من فرص التمويل البالغ الصغر. فغالبا ما يتحملن الجزء الأكبر من مسؤولية الاعتناء بالأطفال، وبأزواجهن المصابين بعدوى فيروس الإيدز، وبأشخاص آخرين يعانون من مشاكل صحية ضمن شبكة موسعة من الأقارب. وبسبب أوجه عدم المساواة بين الجنسين، فإنه يصعب على المرأة الحصول على ما يلزمها من رعاية وعلاج ودعم (<http://www.icw.org/FAQs-womengirlsHIV>).

٣ - التعليم والتدريب

وفقا للهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية، فإن التعليم الابتدائي حق من حقوق الإنسان (الأمم المتحدة، ٢٠٠٠). إلا أن ثلثي الأميين هم من النساء (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ١٩٩٥)، وهذا العامل يعوق باستمرار مقدرة النساء على إعالة أنفسهن وأسرهن. وفي البلدان التي يكون فيها التعليم غير إلزامي وفرص الحصول عليه محدودة، تظل الفتيات على أميتهن، في البيت وفي مكان العمل. والفتيات اللاتي يضطرن إلى الهجرة بسبب الكوارث الطبيعية أو بسبب نزاعات من صنع الإنسان يفتقرن إلى بيئة اجتماعية وسياسية مستقرة تشجع التعليم.

والتحاق الفتيات بالمدارس في البلدان النامية يحميهم من الإصابة بعدوى فيروس الإيدز، ومن الاتجار في البشر وغيره من أشكال الاستغلال، وذلك عن طريق التعليم. والأرجح ألا تتزوج النساء المتعلّمات في سن متأخرة، وألا يربين إلا عددا محدودا من الأطفال الذين لديهم حظوظ أوفر للالتحاق بالمدرسة، وأن يساهمن بقدر كبير في دخل الأسرة. ويسهم تعليم الفتيات في الحد من الفقر وتخفيض معدل وفيات الأطفال، وفي تحسين تغذية الأسرة وصحتها، وزيادة الوقاية من عدوى فيروس الإيدز وممرض الإيدز (<http://www.worlded.org/WEIInternet/gwe/index.cfm>).

كما أن جائحة الإيدز قد حدّت بقدر كبير من قدرة الفتيات على متابعة دراستهن. فقد أُجبرت فتيات قاصرات على الاضطلاع بالدور الرئيسي في تقديم الرعاية عند وفاة أحد الأبوين أو كليهما بسبب الإيدز، وبذلك لم يتمكن من متابعة دراستهن. وقد أصيبت النظم التربوية في العديد من البلدان النامية بالضعف نتيجة عدم توافر مدرسين راشدين أصحاء، ذلك أن الفيروس يؤدي بحياة العديد منهم. وبسبب النفقات الطبية وغيرها من النفقات المؤسسية، فإنه يستحيل على المجتمعات المحلية تمويل التعليم (http://www.unicef.org/lifeskills/index_8657.html).

٤ - الصحة

إن انعدام الرعاية الصحية الجيدة مسألة هامة بالنسبة للمرأة في مختلف أنحاء العالم، حيث ما زالت الصحة البدنية والنفسية لدى العديد من النساء سيئة بسبب عدوى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والعنف والتغذية غير الكافية ونقص التدابير الصحية الوقائية. فعدد النساء المصابات بمرض الإيدز أو بعدوى فيروسه، والوصمة المرتبطة بهذا المرض، والكيفية التي يؤثر بها اعتلال صحتهم تأثيرا ضارا على مقدرتهم على الاكتفاء الذاتي من الناحية الاقتصادية وإعالة أسرهم، هي من الأمور التي تشكل مصدر قلق كبير.

ونسبة النساء المصابات بمرض الإيدز أو بعدوى فيروسه في مختلف أنحاء العالم آخذة في الازدياد، إذ بلغت هذه النسبة ٥٠ في المائة من عدد المتعاشين مع هذا المرض في نهاية عام ٢٠٠٥. وإذا استمرت معدلات العدوى هذه، فإن النساء سيشكلن قريبا أغلبية المصابين بالمرض في مختلف أنحاء العالم. ومن المؤسف أنه في العديد من المجتمعات، يُمنع على النساء والفتيات مناقشة الأمور المتصلة بالاستعفاف والإخلاص واستعمال الرفالات مع شركائهن في العملية الجنسية. ومن المفارقات أنهن غالبا ما يتعرضن للوم على أنهن سبب الإصابة بالإيدز وغيره من الأمراض المنقولة بالاتصال الجنسي، ويوصمن بالعار بمجرد إصابتهن بالمرض. وبسبب أوجه عدم المساواة بين الجنسين وغياب الرعاية الصحي الوقائية والانتباية والوجيزة، فإن النساء أكثر عرضة للإصابة بمرض الإيدز وعدوى فيروسه (<http://www.4woman.gov/hiv/worldwide/>).

٥ - العنف

إن العنف الجنسي ضد المرأة يحدث في كل المجتمعات في مختلف أنحاء العالم، على اختلاف خلفياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية، ويشمل الاعتداءات النفسية والجسدية والجنسية والشفهية، وإساءة معاملة المسنين، والتحرش الجنسي، والاعتصاب، والاستغلال الجنسي والاتجار بالجنس، والحمل القسري، والإجهاض والتعقيم القسريين (الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، ١٩٩٩). وغالبا ما لا تكفل القوانين الوطنية، في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء، الحماية الكافية للنساء من العنف المنزلي وغيره من الاعتداءات الأخرى.

ويزيد العنف الجنسي من احتمال إصابة المرأة بمرض الإيدز أو بعدوى فيروسه. ولهذا المرض أيضا انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على المرأة، ومن ذلك زيادة عبء المسؤوليات الملقة على عاتقها للعناية بأفراد الأسرة المرضى، وفقدان الممتلكات إذا أصبحت أرملة

و/أو أصيبت بالمرض، والتعرض لإساءة المعاملة بعنف حين يكتشف الناس أنها مصابة بعدوى فيروس الإيدز (<http://www.4woman.gov/hiv/worldwide/>).

وإننا نعتقد اعتقاداً راسخاً أن المواضيع الخمسة المذكورة أعلاه تعكس بعض الشواغل الأساسية للنساء في مختلف أنحاء العالم. ويجب أن تنظر الحكومات، شأنها في ذلك شأن قطاع الأعمال ومنظمات المجتمع المدني، في هذه القضايا بجدية. ويجب اتخاذ ما يلزم من إجراءات ونحن نواصل جهودنا من أجل النهوض بوضع وحقوق النساء والفتيات، ولا سيما أولئك اللاتي يتحملن نصيباً ضخماً من المسؤولية عن تقديم الرعاية في عصر مرض الإيدز والعدوى بفيروسه.

المراجع

منهاج عمل بيجين (١٩٩٥)، المعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الرابع المعني بالمرأة. أيلول/سبتمبر ١٩٩٥.

ICW (2008). International Community of Women Living With HIV/AIDS

<http://www.icw.org/FAQs-womengirlsHIV>

IFSW (1999). International Policy on Women, Approved by IFSW Executive Committee, Helsinki, Finland, June 1999.

IFSW (2005), International Policy on Indigenous Peoples, Approved at the IFSW Meeting, Washington, DC, USA, May 2, 2005) Executive

IFSW (2007) IFSW Statement of Purpose, www.ifsw.org/home, website last updated on 06.12.2007.

IFSW & IASSW (2004) *Ethics in Social Work: Statement of Principles*, adopted in Adelaide Australia, October 2004.

UNFPA (1999). Women and Poverty

<http://www.unfpa.org/intercenter/beijing/poverty.htm>

UNICEF (2008). Girls, HIV/AIDS and Education
http://www.unicef.org/lifeskills/index_8657.html

United Nations Development Programme. (1995). Gender and Human Development
Report 1995. New York: Oxford University Press.

United States Department of Health and Human Services (2008). Women and HIV/AIDS
<http://www.4woman.gov/hiv/worldwide>

الأمم المتحدة (٢٠٠٠). الأهداف الإنمائية للألفية. اعتمدها جميع الدول الأعضاء
<http://www.un.org/millenniumgoals/MDGs-FACTSHEET1.pdf>

US Census, (2000) Poverty Status of Families, by Type of Family,
<http://www.census.gov/hhes/www/poverty/histpov/hstpov4.html>

World Education (2008). Girl's and Women's Education Initiative
<http://www.worlded.org/WEIInternet/gwe/index.cfm>
